وفي سنة ١١٠٧ انتقل الناصر من التلقب به الى الهادي وأمر الصريخ فنادى بهذا اللقب في كل نادٍ .

وفيها وجه رومبًا يقال له ابراهيم باشا في عسكر معه لاخذ زبلع فركب فيهم من بندر المخا فاخذه واستولى عليه بيد الافشار وعمر فيه القلعة العظيمة وحصنه بسور عليه أداره وكان من قبل عليه عشاش لاطايل تحتها وحفظه عن الصومل في الابتداء والانتهاء ومازالت له به الصولة وابتنى بها مسجدًا ودارًا للدولة وحمل اليه الامام أربعًا من المدافع وجر اليه مما يقطع الطمع فيه جملة ومنه يجلب الرقيق الى المخا وصار الآن بندرًا يقصده تجار الحبشة .

وفيها استوزر الامام الشيخ احمد راجح وجعله شريكًا للقاضي حسين الحبي بعد ذلك المطامح .

وفيها طلب الامام قبائل القبلة اليه فاتفق بينهم وبين بعض التوابع خصام أدى الى ثرام وتخرب واستمر الى اليوم الثاني ثم عضد الخيالة التوابع واشارت الفتنة بينهم بالاصابع فامر الامام اصحابه باللكف فلم يمتثلوا فغضب الامام لعدم امتثالهم أشد الغضب

فنزل عن سريره ووثب وخرج الى اصحابه بعدهم البطش واتفق رأي الخيالة والتوابع واجمع رأيهم الى التوجه الى تهامة والتغلب على اقطارها وعلى ان يتركوا الامام والقبائل فبرز جميعهم الى قاع ملاح واستعد كل واحد منهم للطعن والكفاح وكانت الخيل قدر ألف عنان اكثرها ركابها السودان فصرخ الامام بمن معه من قبائل العرش وضمهم الى قبائل القبلة فلما تراءى الجمعان نظرت أهل العرش وقبائل القبلة الخيل كالجبال وبنادق التوابع ما لا يخطر ببال استقام الامام وامر القبائل التي معه بالحملة في اصحابه فاجم من معه عن الاقدام ورأى الموت دونهم عيانًا قبل الاصطدام وكان اتفق رأي اصحاب الامام على مباشرته ان بدأهم بقتال ومازال الامام يكرر القول للقبائل بالاقتحام ويشجعهم فما هم أحد منهم للتقدم فلما عرف عدم لقاهم للتوابع رجع الى الخضراء وهو مغتاظ وعمل في استعطافهم وبذل في تطييب النفوس العطايا الوافرة وكانوا بلغوا من بلاد عنس الى محل يقال له الجبمة وتغافل الامام عن البطانة بعض أيام ومس بسوط عذابه من له السعي في ذلك والقيام ولم يجر فيهم على سنن بل أساء الى من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)